المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 21 العدد 02 السنة 2024 ص ص 536-586

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

Toward an algerian framework for information literacy competencies in higher education: a comparative approach drawing on international models

نحو إطارٍ جزائري لكفاءات الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي: بالاستناد المقارن إلى النماذج الدولية

فاطمة الزهرة مــريم [1]

[1] جامعة الجزائر2، fatima.ezahra.meriem@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: اليوم2025/10/07 تاريخ القبول: 2025/12/17 تاريخ النشر: 2025/12/30

Abstract:

This article addresses the absence of a structured national information literacy framework for Algerian higher education, despite the existence of advanced international, foreign national, and Arab/regional models. Drawing on a comparative approach and systematic documentary analysis, the study identifies a shared core of competencies centered on the information cycle, academic searching, critical source evaluation, and digital ethics. It also highlights key divergences shaped by linguistic, pedagogical, and institutional contexts, and differentiates between

المؤلف المرسل: فاطمة الزهرة مــريم
البريد الالكتروني: fatima.ezahra.meriem@univ-alger2.dz

frameworks explicitly designed for higher education and those primarily oriented toward school systems. The paper argues for an inferential and adaptive pathway to develop an Algerian university-oriented framework, with expanded attention to national specificities such as multilingual realities, uneven digital transformation, and the mediating and instructional roles of university libraries. This orientation is presented as a lever for curriculum modernization, stronger student competencies, and closer alignment of Algerian universities with global open science dynamics.

Keywords: Information literacy ; Digital competencies ; International frameworks; Extrapolation and adaptation; Higher education; Algeria; European and Arab models.

الملخص:

يعالج هذا المقال غياب إطار وطني مُهيكل لكفاءات الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي الجزائري، رغم توافر نماذج دولية، وأطر وطنية أجنبية، ومرجعيات عربية/إقليمية متقدمة. وبالاعتماد على مقاربة مقارنة وتحليل وثائقي منهجي، تحدد الدراسة نواة مشتركة من الكفاءات تتمحور حول دورة المعلومات، والبحث الأكاديمي، والتقييم النقدي للمصادر، وأخلاقيات الاستخدام الرقمي. كما تُبرز اختلافات جوهرية تفرضها السياقات اللغوية والبيداغوجية والمؤسساتية، وتُميّز بين المرجعيات ذات التوجيه الجامعي الصريح وتلك الموجّهة أساسًا للسلم المدرسي. وتدافع الدراسة عن مسار استقرائي-تكييفي لبناء إطار جزائري موجّه للجامعة، مع توسيع التركيز على الخصوصيات الوطنية مثل التعدد اللغوي،

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وتفاوت التحول الرقمي، ودور المكتبات الجامعية في الوساطة والتأطير. ويُقدَّم هذا التوجّه باعتباره رافعةً لتحديث المناهج، وتعزيز كفاءات الطلبة، ومواءمة الجامعة الجزائرية مع ديناميكيات العلم المفتوح.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المعلوماتية؛ الكفاءات الرقمية؛ الأطر الدولية؛ الاستقراء والتكييف؛ التعليم العالي؛ الجزائر؛ النماذج الأوروبية والعربية.

1. المقدمة

يشهد التعليم العالي تحوّلًا بنيويًا بفعل الرقمنة واتساع الاعتماد على الموارد المفتوحة، ومنصّات التعلّم المدمج، والخدمات المعلوماتية المؤتمتة. وفي هذا السياق، لم يعد امتلاك الطلبة والأكاديميين لمهارات البحث، والتقييم النقدي للمصادر، والأخلاقيات الرقمية، وإدارة البيانات، والاستخدام الواعي للأدوات الذكية خيارًا تكميليًا، بل شرطًا لضمان جودة التعلّم والبحث. أما في الجامعات الجزائرية، فتتعقّد الصورة بفعل التعدّدية اللغوية، وتفاوت الجاهزية الرقمية بين المؤسّسات، وتنوّع الممارسات البيداغوجية والمعايير التقويمية. لذلك تبرز الحاجة إلى إطار مرجعي وطني للكفاءات في الثقافة المعلوماتية يوفّر لغةً مشتركةً ومقاييس واضحة قابلة للتطبيق والقياس عبر سياقات مختلفة.

1.1. الإشكالية

إلى يومنا هذا، لم تعتمد الجزائر بعد إطارًا وطنيًا مُهيكلًا في مجال الثقافة المعلوماتية. ورغم أن المبادرات التي تم إطلاقها داخل الجامعات والمكتبات تُعدّ مفيدة، إلا أنها تبقى متفرقة وتفتقر إلى التنسيق والانسجام. وهذا ما يخلق فجوة

مع المرجعيات الدولية، على غرار DigCompفي أوروبا أو المنهاج المرجعي لليونسكو في الإعلام والثقافة المعلوماتية(MIL) ، اللذين يقدمان بالفعل أسسًا متينة. وعليه، فإن السؤال الجوهري يتمثل في الآتي : كيف يمكن استقراء هذه النماذج الدولية وتكييفها من أجل بناء إطار جزائري للثقافة المعلوماتية، يتلاءم مع احتياجات التعليم العالي والأولويات التربوية الوطنية؟ وتنبع أهمية هذه الإشكالية من بعدين متكاملين: بعد علمي يتعلق بتفسير حدود قابلية نقل الأطر المرجعية بين السياقات وتحديد شروط نجاح التكييف. و بعد عملي يتصل بإمكانية توحيد تكوين الطلبة وتحسين ممارسات التدريس والتقييم وتطوير خدمات المكتبات الجامعية وفق معايير قابلة للقياس.

2.1. أهداف الدراسة

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدفين أساسيين. فعلى المستوى العلمي، يروم تحليل كيفية استقراء وتكييف أهم المرجعيات الدولية في مجال الثقافة المعلوماتية، مثل DigCompفي أوروبا أو المنهاج المرجعي لليونسكو في الإعلام والثقافة المعلوماتية(MIL) ، مع الخصوصيات الجزائرية. ويتمثل الرهان في بلورة إطار نظري ومنهجي متين قادر على استيعاب الخصوصيات اللغوية، البيداغوجية والمؤسساتية للتعليم العالي في الجزائر.

أما على المستوى العملي، فيهدف هذا العمل إلى اقتراح إطار وطني للكفاءات المعلوماتية يكون موحدًا ومكيفًا، بما يضمن تكوينًا أفضل للطلبة، ويوجه الممارسات البيداغوجية للأساتذة، ويسهم في تقريب الجامعات الجزائرية من المعايير الدولية في مجال التعليم والعلم المفتوح.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

2. التطوّر المفاهيمي للثقافة المعلوماتية ومراجعة الأدبيات

1.2. تعريف المصطلح ومسار تطوّره

انطلق مفهوم الثقافة المعلوماتية مع زوركوفسكي (1974) في سياق "مجتمع المعلومات" بوصفه قدرةً على استغلال الموارد لحلّ المشكلات وإنتاج معرفة. ثمّ رسّخت تقارير ALA (أواخر الثمانينيات) التصوّر الإجرائي القائم على البحث والتقييم والاستخدام الملائم، قبل أن تظهر نماذجٌ معيارية أكاديمية أبرزها الأعمدة السبعة (1999) لـSCONUL و(2000) لـACRL التي مأسست المهارات ضمن المناهج الجامعية. لاحقًا توسّع المنظور مع Transliteracy (2007) وMetaliteracy (2011) نحو رؤيةٍ تكاملية تربط المعلوماتي بالرقمي والإعلامي والعمل التعاوني، وتُبرز التفكير النقدي، وإدارة البيانات، وأخلاقيات الممارسة في بيئاتٍ رقمية تفاعلية. هكذا انتقل الحقل من مهاراتٍ تقنية ضيّقة إلى إطارٍ نقدي/تأمّلي يلامس متطلبات المواطنة الأكاديمية المعاصرة.

1.2.2.الأبعاد الأساسية للكفاءات المعلوماتية

تتحدّد الكفاءات في حزمة مترابطة: (1 تحديد الحاجة وصياغة سؤال البحث، (2الوصول والبحث المنهجي عبر استراتيجيات وأدوات ملائمة، (3 التقييم النقدي لمصداقية وملاءمة المصادر، (4 تنظيم وإدارة المعلومة/البيانات لغاية البناء المعرفي، و(5 الاستخدام الأخلاقي والإنتاج المسؤول باحترام الاقتباس والحقوق؛ وهي أبعادٌ تجعل الثقافة المعلوماتية أكثر من تحكّمٍ أداتي، بل ممارسةً نقدية تعزّز مشاركةً أكاديمية ومهنية مسؤولة.

3.2. دور الأطر المرجعية ووظائفها

تُعدّ المرجعيات أدواتٍ لتوحيد اللغة المفاهيمية، ومواءمة التعلم بالمخرجات، وتوفير معايير قياسٍ وروبركس، وتيسير إدماج الكفاءات في المقرّرات وبناء القدرات. وقد ساهمت أطرٌ كبرى مثل ACRLو SCONULفي رسم مسار الدورة المعلوماتية داخل التعليم العالي، فيما تبرز مرجعياتٌ "هجينة" ك. UNESCO MILو DigCompبدمجها المعلوماتي والرقمي والإعلامي في إطارٍ أشمل يستجيب لتحديات التقنيات الناشئة. في ضوء ذلك، يتيح المشهد الدولي الراهن للجزائر فرصةً استراتيجية :الاستناد إلى هذه المرجعيات، استنباط عناصر قوّتها، ثم تكييفها لتشييد إطارٍ وطنيٍّ مُوحّد يراعي الخصوصيات اللغوية والبيداغوجية والمؤسسية للتعليم العالي .

3 .المنهجية

تعتمد هذه الدراسة مقاربةً مقارنةً وتحليليةً تستند إلى تحليلٍ وثائقيٍّ منهجي لـ 21مرجعية في الثقافة المعلوماتية والمهارات الرقمية : 07 دولية، 07 وطنية أجنبية، 07 عربية/إقليم .وتهدفُ إلى تحديد الأبعاد المشتركة ونقاط الاختلاف والخصوصيات السياقية، وبناء شبكةٍ للمطابقة والتكييف تُقيّم قابلية نقل هذه الأطر إلى السياق الجزائري. وتشمل المنهجية أيضًا تأطيرًا سياقيًا يراعي الواقع اللغوي والبيداغوجي والمؤسسي للتعليم العالي في الجزائر، تمهيدًا لصياغة توصياتٍ وإطارٍ مفاهيميٍّ قابلٍ للتطبيق.

رغم أن هذه الدراسة تُعنى أساسًا بتأطير كفاءات الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي، فقد تم إدراج بعض المرجعيات ذات الامتداد المدرسي مثل AASLو ACARA ضمن العينة المقارنة بوصفها أطرًا وطنية/مؤسساتية تُعبّر عن الاتجاهات الكلية لإدماج الثقافة المعلوماتية والرقمية في المنظومات التعليمية .غير أنّ هذا الإدراج لا

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

يعني معاملتها كمرجعيات مطابقة للتعليم العالي، بل ك مؤشرات سياسات تُظهر كيف تُبنى الكفاءات تدريجيًا عبر السلم التعليمي، وما الذي يمكن استلهامه منها عند تصميم إطار جامعي جزائري. وعليه، يتم التعامل مع هذه المرجعيات ضمن منطق الاستئناس الانتقائي لا النقل المباشر، بخلاف أطر ذات تمركز جامعي صريح مثل ACRLوSCONUL.

1.3. جمع معلومات الدراسة

تم البحث عن المرجعيات الخاصة بالكفاءات المعلوماتية في المصادر التالية:

- قواعد المعلومات الببليوغرافية : Scopus، ERIC، وبحث متقدّم في Google Scholar .

-مصادر مؤسساتية :، IFLA، ACRL/ALA، SCONUL، OECD، UNESCO ، المفوضية الأوروبية ، ALECSO، ومواقع رسمية وزارية (فرنسا، كندا \كيبيك ، إسبانيا، المملكة المتحدة البريطانية، الولايات المتحدة الامريكية، أستراليا، فنلندا)، فضلًا عن قطر والإمارات.

-اللغات :العربية والفرنسية والإنجليزية. - الفترة 1990 إلى الوقت الحاضر (مع اعتماد أحدث إصدار متوفر لكل مرجعية)

*أمثلة لصيغ البحث

-بالإنجليزية:

'information literacy' OR 'media and information literacy' OR 'digital competence framework' AND (framework OR standard OR referential OR guideline)

-بالفرنسية:

«culture informationnelle» OR «littératie informationnelle» AND (référentiel OR cadre OR normes)

-بالعربية:

(»الثقافة المعلوماتية» OR «محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية) AND «إطار OR مرجعية OR معايير)

عرض العيّنة/المتن الوثائقي

يُبرز هذا المتن الوثائقي (الجداول 01،02،03) تنوعاً متزايداً وتكاملاً واضحاً بين المرجعيات المدروسة، حيث يغطي طيفاً واسعاً يمتد من الأطر الدولية الكبرى (اليونسكو، الاتحاد الأوروبي، منظمة التعاون والتنمية الاقتصاديةOECD ، الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتباتIFLA ، برنامج المهارات للقرن الحادي والعشرين P21) إلى الصيغ الوطنية الأجنبية (فرنسا، كندا – كيبيك، إسبانيا، أستراليا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فنلندا)، وكذلك إلى المرجعيات الإقليمية والوطنية العربية (الألكسو، قطر، الإمارات، المغرب، مصر، الاتحاد الأفريقي).

الجدول01 : المرجعيات الدولية الخاصة بالكفاءات المعلوماتية

المرجعيات	الخصائص الرئيسية	سنة /الإصدار التحديث
DigComp 2.2) المفوضية الأوروبية)	الذكاء)كفاءات رقمية الاصطناعي، الأمن السيبراني،	2022

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

	.(إدارة البيانات، إنترنت الأشياء	
منهاج اليونسكو لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية(MIL)	ثقافة إعلامية ومعلوماتية شاملة؛ مواطَنة نقدية؛ التوصية بالتأطير الوطني.	2011 / 2021
سبعة أعمدة – SCONUL للثقافة المعلوماتية (المملكة المتحدة)	مقاربة عبر أعمدة متتابعة؛ مسار بيداغوجي واضح للعملية المعلوماتية.	1999 / 2015
الإطار الخاص – ACRL بالتعليم العالي في الثقافة المعلوماتية (الولايات المتحدة)	موجَّه خصيصاً للتعليم العالي؛ التفكير النقدي؛ مفهوم «البحث الأكاديمي كحوار».	2015
OECD Learning Compass 2030 – بوصلة التعلم	إطار دولي حول الاستقلالية، والإبداع، والتفكير النقدي، والمواطَنة المستدامة.	2019
المبادئ التوجيهية – IFLA[1] للثقافة المعلوماتية	معايير عالمية للمكتبات الجامعية؛ مقاربة وثائقية وأخلاقية.	2015
إطار التعلم للقرن – P21 الولايات (الحادي والعشرين المتحدة)	التعاون، الإبداع، التواصل، والتفكير النقدي(4C).	2019
المجموع	07	

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

الجدول02 : المرجعيات الوطنية الأجنبية الخاصة بالكفاءات المعلوماتية

المرجعيات	الخصائص الرئيسية	سنة الإصدار / التحديث
فرنسا **RECIF**[2] –	يربط بين الكفاءات المعلوماتية والرقمية؛ يركز على المواطنة الرقمية ومكافحة الأخبار المضللة.	2013
كندا)كيبيك – (المرجعية الجامعية (**MEQ/UQ**[3])	مستوحى من ACRL؛ مدمج بقوة في المناهج الجامعية؛ يعزز النزاهة العلمية.	2016
إسبانيا –إطار الكفاءة الرقمية للمعلم (**INTEF**[4])	تجسيد تربوي لـ DigCompEdu؛ يركز على تكوين المعلمين وإنتاج المحتويات الرقمية.	2022\2017
أستراليا –إطار القدرات في الثقافة الرقمية (**ACARA**[5])	يدمج الكفاءات الرقمية والمعلوماتية في جميع المراحل التعليمية بما في ذلك التعليم العالي.	2018
المملكة المتحدة – إطار القدرات الرقمية (**Jisc**[6])	مطّبق في معظم الجامعات؛ يركز على الهوية الرقمية، التعلم عبر الإنترنت، وحماية البيانات.	2021\2015
الولايات المتحدة – معايير **AASL**[7]	موجه لبيئات التعلم والمكتبات؛ يركز على	2018

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

للمتعلمين	الاستقلالية والتعاون.	
فنلندا –المنهاج الوطني الأساسي	معروف بمقاربته العرضانية لإدماج الرقمي والتفكير النقدي في التعليم.	2016
المجموع	07	

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

الجدول03 : المرجعيات العربية والإقليمية الخاصة بالكفاءات المعلوماتية

المرجعيات	الخصائص الرئيسية	سنة الإصدار /التحديث
الألكسو –الإطار الإقليمي للثقافة الرقمية	مقاربة إقليمية؛ مرتكز لغوي عربي؛ مواطنة رقمية.	2021
قطر –الإطار الوطني للثقافة الرقمية	يركز على الأمن السيبراني، حماية البيانات والابتكار التربوي.	2021
الإمارات –إطار الثقافة الرقمية	يدمج الذكاء الاصطناعي، التفكير الحاسوبي والمواطنة الرقمية.	2020
تكييفات إطار اليونسكو لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية	تكييفات تربوية ولغوية؛ تركيز على مكافحة التضليل والتفكير النقدي.	2013/2019

)تونس، المغرب، مصر، الأردن(		
الاتحاد الإفريقي – إطار الثقافة الرقمية	يوحّد بين الكفاءات الرقمية والمعلوماتية لخدمة التعليم والتشغيل في إفريقيا.	2022
جامعة الدول العربية المفتوحة)الكويت(	مطوّر للتعليم العالي؛ يربط بين الكفاءات المعلوماتية/الرقمية والبيداغوجيا المفتوحة.	2020
مصر –إستراتيجية مصر الرقمية	إستراتيجية وطنية تدمج الكفاءات الرقمية، الابتكار والتحول التربوي.	2021
المجموع	07	

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

تسمح هذه البنية الثلاثية بضمان قابلية مقارنة قوية بين نماذج متنوعة من حيث الطبيعة والأصل، مع عكس التطورات الحديثة المرتبطة بالتقنيات الناشئة (كالذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وإنترنت الأشياء، وإدارة البيانات المتقدمة.

2.3. عرض عناصر شبكة التحليل

تُستخدم شبكة التحليل لمقارنة مختلف المرجعيات بطريقة منهجية. وهي تستند إلى عدة أبعاد رئيسية، منها: تحديد الحاجة إلى المعلومات :القدرة على صياغة ما يبحث عنه الفرد بوضوح/استراتيجيات البحث :الأساليب المستعملة للوصول إلى المعلومات (الأدوات، قواعد البيانات، المحركات.(/تقييم المعلومات :

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

المعايير المستعملة للحكم على موثوقية وجودة وملاءمة المصادر/الاستخدام الأخلاقي والقانوني :احترام حقوق التأليف، الاقتباس الصحيح، وحماية البيانات./الإنتاج والتواصل :القدرة على إنشاء المعلومات ومشاركتها بمختلف الأشكال./إدارة البيانات والموارد الرقمية :تنظيمها، تخزينها، واستغلالها./التفكير النقدي والتأملي :القدرة على أخذ مسافة نقدية تجاه المعلومات والأدوات الرقمية./المهارات المرتبطة بالتقنيات الناشئة :دمج الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والاستخدامات الرقمية الجديدة.

تُتيح هذه الشبكة مقارنة كل مرجعية وفق المعايير نفسها، مما يسمح بتحديد نقاط التقارب وكذلك الخصوصيات السياقية.

4. نتائج الدراسة

1.4. المقارنة بين المرجعيات الدولية

يشمل هذا الجدول04 عرضًا مقارنًا لأهم المرجعيات الدولية في مجال الثقافة المعلوماتية والرقمية، وذلك وفق شبكة التحليل المكونة من ثمانية أبعاد رئيسية.

المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 21 العدد 02 السنة 2025 ص ص 536-586
ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

الجدول 04: المرجعيات الدولية حسب ثماني أبعاد

المرجعية	حدود المرجعية	نقاط القوة المرجعية	التقنيات الناشئة	التفكير النقدي / ما وراء المعرفة	إدارة البيانات	الإنتاج والتواصل	الاستخدام الأخلاقي والقانوني	التقييم	الحاجة والبحث
DigComp 2.2 (الاتحاد الأوروبي)	تركيز أقل على الإنتاج الأكاديمي الرسمي	حداثة، تغطية شاملة، قابلة للنقل	إدماج الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، إنترنت الأشياء	تحليل البيئات الرقمية	التنظيم، الحماية، قواعد البيانات	إنشاء/نشر المحتويات الرقمية	البيانات الشخصية، الأمن السيبراني، المواطنة الرقمية	معايير صريحة (الموثوقية، الأمان)	صياغة منظمة للحاجة ومسارات البحث
اليونسكو – MIL	ضعف في الجوانب التقنية والبيانية	بُعد مواطني، بين-ثقافي	حضور محدود/غير مباشر	بُعد مركزي	أقل تفصيلاً	تواصل مسؤول/مواطني	حقوق الإنسان، حقوق المؤلف، حرية التعبير	مكافحة التضليل والتحيز	اهتمام قوي بتحديد الحاجات
SCONUL	إدماج ضعيف	مسار	غير مدمج	متواجد	محدود	)مشاركة	استخدام	عمود خاص	عمود

المجلة المغاربية للمخطوطات

المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 21 العدد 02 السنة 2024 ص ص 536-586
ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

الأعمدة– السبعةUK	للتقنيات الحديثة	بيداغوجي واضح	إضافات(حديثة	عبر جميع الأعمدة	التطوير	أكاديمية(	مسؤول ضمني	بالتقييم النقدي	التحديد والبحث
ACRL – الإطار (التعليم العالي(USA	نقص في الأمن السيبراني/الذكاء الاصطناعي، معالجة محدودة للبيانات	انسجام مع التعليم العالي، صرامة أكاديمية	غير مدمج	مركزي (التعلم مدى الحياة(	ضعيف (إشارات فقط(	منحة مدرسية كمحادثة	للمعلومة قيمة	فهم نقدي للمصادر	البحث كاستكشاف استراتيجي
OECD – Learning Compass 2030	يحتاج إلى تحديد أوضح للتنفيذ المناهجي	رؤية شمولية وغائية (الاستدامة(	غير مباشر	الوكالة، ما وراء المعرفة، البعد العاطفي-الاجتماعي	موجه نحو نتائج التعلم	تواصل تعاوني	أخلاق ومسؤولية	تقييم سياقي	كفاءات البحث والتعلم
IFLA – إرشادات الثقافة المعلوماتية	قلة في التقنيات الناشئة	جسر بين المكتبات والجامعات	غير مباشر	تفكير انعكاسي	إدارة وثائقية	تواصل أكاديمي	أخلاقيات مهنية، الاقتباس	معايير جودة ببليوغرافية	بحث وثائقي مُهيكل

المجلة المغاربية للمخطوطات

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

P21 – الإطار USA	نقص في التحديد الخاص بالثقافة المعلوماتية/الرقمية	وضوح وإمكانية نقل بين-تخصصية	غير مباشر	التفكير النقدي / الإبداع / التعاون / التواصل	غير مركزي	تواصل تعاوني	المسؤولية المواطَنية	التفكير النقدي (4C)	مسار الحاجة-البحث)ضمني(

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

المجلة المغاربية للمخطوطات

تكشف المقارنة بين المرجعيات الدولية عن نواة مشتركة من الأبعاد: تحديد الحاجة، استراتيجيات البحث، التقييم النقدي، الاستخدام الأخلاقي، والتواصل/إنتاج المحتوى—ما يعكس إجماعًا عالميًا على الكفاءات الأساسية. وتختلف الأطر في التركيز DigComp 2.2 :أحدثُها وأكثرها شمولًا لتقنيات ناشئة (الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، إنترنت الأشياء) وقابليةً للتكييف؛ UNESCO-MILيعزّز التفكير النقدي والمواطنة الرقمية ببُعدٍ ثقافي/أخلاقي لكنه أضعف في إدارة البيانات المتقدّمة والاندماج التقني؛ SCONULيقدّم مسارًا بيداغوجيًا واضحًا لدورة المعلومات لكنه أقل اندماجًا مع أبعاد البيئة الرقمية الحديثة؛ فيما يُلاءم ACRLالتعليم العالي من حيث الصرامة والنزاهة والتعلّم مدى الحياة مع تغطية أضيق للأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي والبيانات. وتُكمّل الصورة أطرٌ كـ) OECD Learning Compass 2030رؤية شمولية موجّهة للاستدامة)، وإرشادات IFLA بعدٌ وثائقي/مكتباتي)، و) P21مهارات 4 .(Cالخلاصة: قوة هذه المرجعيات واعترافها الواسع لا تُغني عن التكييف المحلي والتكامل فيما بينها بما يلائم الخصوصيات البيداغوجية واللغوية والمؤسسية لكل بلد.

جدول05 : أوجه التشابه والاختلاف بين المرجعيات الدولية

المرجعية	الاختلافات الرئيسية	النقاط المشتركة
) 2.2 DigCompالاتحاد الأوروبي(	يدمج التقنيات الناشئة)الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، إنترنت الأشياء(، وإدارة متقدمة للبيانات.	يؤكد على تحديد الحاجة إلى المعلومات، والبحث، والتقييم، والاستخدام الأخلاقي، والتفكير النقدي)مثل باقي المرجعيات.(
منهاج اليونسكو لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية (MIL)	رؤية مواطنية وبين-ثقافية قوية، لكن محدود في الجوانب التقنية	نفس الإطار العام للكفاءات : الحاجة، البحث، التقييم،

	وإدارة البيانات.	الاستخدام الأخلاقي، التفكير النقدي.
– SCONULالأعمدة السبعة)المملكة المتحدةUK(	إدماج ضعيف للتقنيات الحديثة؛ مسار بيداغوجي خطي.	هيكلة واضحة لدورة المعلومات؛ تركيز على التفكير النقدي.
– ACRLالإطار) USAالولايات المتحدة(	متمركز جداً حول التعليم العالي؛ محدود في الكفاءات الرقمية المتقدمة.	يركز على الحاجة، البحث الاستراتيجي، التقييم النقدي والاستخدام الأخلاقي.
– OECDبوصلة التعلم 2030	رؤية منهجية أشمل، غير متمركزة تحديداً على الثقافة المعلوماتية.	يشدد على التفكير النقدي، الإبداع، المسؤولية والمواطنة العالمية.
إرشادات IFLA (2015)	مقاربة موجهة نحو المكتبات؛ إشارات قليلة للتقنيات الناشئة.	تعزيز البحث، التقييم، الاستخدام الأخلاقي، والتواصل المسؤول.
) P21 Frameworkالولايات المتحدةUSA(	مقاربة أكثر توجهاً نحو الكفاءات العرضانية، أقل تحديداً للرقمية أو المعلوماتية.	يؤكد على التعاون، والتواصل، والتفكير النقدي، والإبداع)إطار مشترك.(

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

تتشارك هذه المرجعيات الدولية في نواة أساسية من الكفاءات، تتمثل في: تحديد الحاجة إلى المعلومات، واستراتيجيات البحث، والتقييم النقدي، والاستخدام الأخلاقي، والتواصل (الجدول 05). غير أنّ الاختلافات بينها تبقى جوهرية: فإطار DigComp 2.2يتميز بدمجه للتقنيات الناشئة، في حين يبرز إطار اليونسكو لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية (MIL) ببعده المواطني. أما إطارا SCONULو ACRL

فيتسمان ببنيتهما الأكاديمية الواضحة، بينما يتميز إطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) برؤيته الشمولية الممنهجة، وإطار الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) بارتكازه على البعد المكتباتي والتوثيقي، وإطار P21 بتوجهه نحو الكفاءات العرضانية (التعاونية، الإبداعية، التواصلية والنقدية). ويكشف هذا التنوع عن تكاملات يمكن استثمارها لصياغة إطار هجين مستقبلي يتلاءم مع الخصوصيات الجزائرية.

2.4. المقارنة بين المرجعيات الوطنية الأجنبية

يشمل هذا الجدول06 عرضًا مقارنًا لأهم المرجعيات الوطنية الأجنبية في مجال الثقافة المعلوماتية والرقمية، وذلك وفق شبكة التحليل المكونة من ثمانية أبعاد رئيسية.

المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 21 العدد 02 السنة 2025 ص ص 536-586
ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

جدول : 06المرجعيات الوطنية الأجنبية حسب ثماني أبعاد

المرجعية	التقنيات الناشئة	التفكير النقدي والتأملي	إدارة البيانات والموارد الرقمية	الإنتاج والتواصل	الاستخدام الأخلاقي والقانوني	تقييم المعلومات	استراتيجيات البحث	الحاجة إلى المعلومات
فرنسا – RECIF (2013)	ضعيف في الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني	روح نقدية تجاه المصادر	ضعيف التطوير	إنتاج تربوي وأكاديمي	المواطنة الرقمية وحقوق المؤلف	تركيز على التضليل والمصداقية	بحث أكاديمي وقواعد وثائقية	صياغة مدنية للاحتياجات
كيبيك – كندا – المرجع الجامعي (2016)	ضعيف، متمركز على الأدوات التقليدية	تفكير نقدي متمحور حول البحث العلمي	إدارة متقدمة للمراجع والبيانات	إنتاج أكاديمي وتبسيط علمي	النزاهة العلمية والاستشهادات	تقييم أكاديمي صارم	بحث علمي معمق	استقلالية الطلاب

المجلة المغاربية للمخطوطات

إسبانيا – INTEF (2017/2022)	إدماج الذكاء الاصطناعي والابتكار التربوي	تفكير نقدي وتأملي بيداغوجي	إدارة الموارد التربوية	إنتاج محتويات تربوية رقمية	احترام حقوق المؤلف، الأمن السيبراني المدرسي	التحقق من المحتويات التربوية	استراتيجيات موجهة للمعلمين وDigCompEdu	احتياجات تربوية رقمية
أستراليا –إطار الثقافة الرقمية (2018)	انفتاح على التقنيات الناشئة	تفكير نقدي مدمج بشكل منهجي	تنظيم الموارد الرقمية	تواصل بين التخصصات	استخدام أخلاقي وحماية البيانات	تقييم نقدي معمّم	بحث مدمج في جميع المستويات	احتياجات عرضانية لكل المراحل
المملكة المتحدة Jisc –(UK) (2015/2021)	الأمن السيبراني، الحوكمة، الابتكار الرقمي	تفكير نقدي تجاه البيئات الرقمية	إدارة قوية للبيانات والهوية الرقمية	تواصل رقمي وشبكات	حماية البيانات والأمن السيبراني	تقييم موجه للأمن والجودة	بحث عبر الإنترنت وتعلم رقمي	احتياجات رقمية وهوية رقمية
الولايات USA المتحدة –	ضعيف في دمج	تفكير نقدي موجه نحو	إدارة محدودة	إنتاج تعاوني وتعلم	المسؤولية، التعاون،	تقييم مكيّف	بحث وثائقي متنوع	احتياجات في سياق

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

AASL (2018)	التقنيات الناشئة	الاستقلالية	للبيانات	مشترك	والأخلاق	للبيئات المدرسية		مدرسي ومكتبات
فنلندا – المنهاج الوطني الأساسي (2016)	دمج التقنيات الناشئة بشكل عرضاني	تفكير نقدي منهجي	إدارة عرضانية للبيانات	تواصل بين التخصصات ونقدي	استخدام مسؤول وعرضاني	تقييم نقدي ومواطني	بحث عرضاني وتدريجي	احتياجات مدمجة في جميع التعلمات
المرجعية	التقنيات الناشئة	التفكير النقدي والتأملي	إدارة البيانات والموارد الرقمية	الإنتاج والتواصل	الاستخدام الأخلاقي والقانوني	تقييم المعلومات	استراتيجيات البحث	الحاجة إلى المعلومات

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

المجلة المغاربية للمخطوطات

تكشف مراجعة الأطر الوطنية الأجنبية السبعة (فرنسا، كيبك، إسبانيا، أستراليا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فنلندا) عن قاعدة مشتركة صلبة تقوم على: تحديد الحاجات، استراتيجيات البحث، التقييم النقدي، الاستخدام الأخلاقي، والتفكير التأملي، بما يعكس تقاربًا عالميًا حول الكفاءات الأساسية. ومع ذلك تختلف بؤر التركيز :فرنسا وكيبك تتبنّيان مقاربة أكاديمية صارمة (توثيق، نزاهة، مكافحة التضليل)، إسبانيا INTEF/تركّز التكوين التكنوبيداغوجي والابتكار الرقمي، أستراليا وفنلندا تدمجان الثقافة المعلوماتية عرضانيًا عبر المراحل، المملكة المتحدة Jisc/تعطي الأولوية لإدارة البيانات والهوية الرقمية والأمن السيبراني، والولايات المتحدة تُبرز التعاون والمسؤولية وإنتاج المعلومات في البيئات المدرسية والمكتباتية. ويتبلور التمايز الاستراتيجي في ثلاث نقاط **(1)** :التقنيات الناشئة قوية في إسبانيا/المملكة المتحدة/أستراليا/فنلندا وأضعف في فرنسا/كيبك/الولايات المتحدة، **(2)**إدارة البيانات محورية في كيبك والمملكة المتحدة وهامشية في غيرهما، **(3)**الإنتاج والتواصل يغلب عليه الطابع الأكاديمي بفرنسا/كيبك، والبيداغوجي بإسبانيا، والتعاوني بالولايات المتحدة.

جدول07 : أوجه التشابه والاختلاف بين المرجعيات الوطنية الأجنبية

المرجعية	الاختلافات الرئيسية	النقاط المشتركة
فرنسا RECIF – (2013)	تركيز على المواطنة الرقمية ومكافحة الأخبار المضللة؛ ضعف في إدماج الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة.	البحث، التقييم النقدي، الاستخدام الأخلاقي
كيبيك – كندا – – المرجع الجامعي (2016)	أكاديمي للغاية، متمركز حول التعليم العالي؛ محدود في الابتكار البيداغوجي الرقمي.	الصرامة التوثيقية، النزاهة العلمية، البحث

		المتقدم
إسبانيا INTEF – (2017/2022)	مصمم لتكوين المعلّمين، ذو توجه تقني–بيداغوجي، يدمج DigCompEdu والذكاء الاصطناعي.	البحث، التقييم، الإنتاج الرقمي
أستراليا –الإطار الوطني للثقافة الرقمية (2018)	مقاربة شمولية تغطي جميع المراحل التعليمية، وليس التعليم العالي فقط.	يدمج البحث، الاستخدام الأخلاقي، التفكير النقدي
المملكة المتحدة – Jisc (2015/2021)	تركيز قوي على حماية البيانات، التعلم عبر الإنترنت، والحكامة الرقمية.	البحث، الهوية الرقمية، الاستخدام المسؤول
الولايات المتحدة – AASL (2018)	مخصص للمكتبات والبيئات المدرسية؛ يشدد على الاستقلالية والتعاون.	البحث الوثائقي، الاستخدام الأخلاقي، التعاون
فنلندا –المنهاج الوطني الأساسي (2016)	مقاربة عرضانية وشمولية للنظام التعليمي بكامله؛ نموذج معترف به دولياً.	التفكير النقدي، الإدماج الرقمي، الاستخدام المسؤول

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

الخلاصة : تُظهر المقارنة وفق الأبعاد الثمانية وجود تقاطعات قوية (تحديد الحاجة إلى المعلومات، البحث، التقييم النقدي، الاستخدام الأخلاقي، التفكير

النقدي)، مما يشكّل قاعدة مشتركة للثقافة المعلوماتية والرقمية. غير أن الفوارق الأساسية تبرز في ثلاث مناطق:

1. التقنيات الناشئة :مدمجة بشكل أوضح في إسبانيا، المملكة المتحدة، أستراليا وفنلندا.
2. إدارة البيانات :حاضرة بقوة في كندا – كيبك والمملكة المتحدة، بينما تبقى محدودة في أماكن أخرى.
3. الإنتاج والتواصل :ذو طابع أكاديمي في فرنسا/كيبيك، بيداغوجي في إسبانيا، وتعاوني في الولايات المتحدة.

3.4. المقارنة بين المرجعيات العربية والإقليمية

يشمل هذا الجدول08 عرضًا مقارنًا لأهم المرجعيات الوطنية الأجنبية في مجال الثقافة المعلوماتية والرقمية، وذلك وفق شبكة التحليل المكونة من ثمانية أبعاد رئيسية.

المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 21 العدد 02 السنة 2025 ص ص 536-586
ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

جدول08: المرجعيات العربية والإقليمية حسب ثماني أبعاد

المرجعية	التقنيات الناشئة	التفكير النقدي والتأملي	إدارة البيانات والموارد الرقمية	الإنتاج والتواصل	الاستخدام الأخلاقي والقانوني	تقييم المعلومات	استراتيجيات البحث	الحاجة إلى المعلومات
إطار الألكسو للثقافة الرقمية (2021)	الإشارة إلى الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني دون تفاصيل	التفكير النقدي في صلب المقاربة	إدارة ضمنية للموارد التعليمية	تشجيع الإبداع باللغة العربية	المواطنة الرقمية والمسؤولية الجماعية	تركيز على مكافحة التضليل	مقاربة عامة للممارسات	مرتكز على اللغة العربية
إطار قطر الوطني	الأمن السيبراني	تنمية التفكير	تركيز قوي على	الابتكار الرقمي والمحتويات	حماية البيانات	التحقق من المصادر	استخدام المنصات	احتياجات تعليمية

المجلة المغاربية للمخطوطات

للثقافة الرقمية (2021)	والحوكمة الرقمية	النقدي عبر الإنترنت	حوكمة البيانات	المحلية	والأمن السيبراني	الرقمية	المحلية وقواعد البيانات	رقمية
إطار الإمارات للثقافة الرقمية (2020)	دمج صريح للذكاء الاصطناعي والتفكير الحسابي	تفكير نقدي مدمج في المناهج	إدارة منظمة للموارد	الابتكار الرقمي والبيداغوجيا الرقمية	الأمن السيبراني المدرسي والمواطنة	تقييم نقدي للموارد عبر الإنترنت	بحث مدمج في التعليم	احتياجات رقمية عرضانية
تكييفات اليونسكو MIL – تونس	ضعيف التطوير، يركز على الإعلام التقليدي	التفكير النقدي في المناهج الجامعية	إدارة جزئية للموارد	تواصل مواطني وأكاديمي	حرية التعبير وحقوق الإنسان	تركيز على التضليل والإعلام	بحث متكيف مع البيئات الثنائية اللغة	احتياجات أكاديمية ومواطنة
تكييفات اليونسكو	التقنيات ضعيفة	التفكير النقدي	إدارة جزئية	مشاركة مواطنية	احترام حقوق المؤلف	تركيز على التقييم	بحث بالعربية والفرنسية	احتياجات تربوية

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

MIL – المغرب	الحضور	كركيزة تعليمية	للموارد الرقمية	وتعليمية	والأخلاقيات	النقدي للمصادر		ومجتمعية
تكييفات اليونسكو MIL – مصر	التقنيات الناشئة ضعيفة الحضور	التفكير النقدي في الصدارة	إدارة محدودة للبيانات	تواصل تعليمي وإعلامي	حقوق الإنسان والقيم الأخلاقية	تركيز قوي على مكافحة التضليل	استراتيجيات بحث موجهة للتعليم	احتياجات مدرسية وجامعية
تكييفات اليونسكو MIL – الأردن	التقنيات الناشئة قليلة الاندماج	التفكير النقدي ذو قيمة مركزية	إدارة جزئية للموارد	تواصل تعليمي وثقافي	حرية التعبير والمواطنة	تركيز على اليقظة الإعلامية	استراتيجيات بحث محلية وعالمية	احتياجات تعليمية ومجتمعية

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

المجلة المغاربية للمخطوطات

تكشف المرجعيات العربية والإقليمية (الألكسو، قطر، الإمارات، وتكييفات UNESCO-MILفي تونس/المغرب/مصر/الأردن) عن قاعدة مشتركة قوامها إدراك الحاجات، البحث الفعّال، التقييم النقدي، والاستخدام الأخلاقي للمعلومات، مع تركيزٍ عام على التفكير النقدي ومكافحة التضليل. وتظهر الفروق في بؤر التركيز: الألكسو تمنح أولوية للملاءمة الثقافية واللغوية والمواطنة الرقمية؛ قطر والإمارات تدفعان نحو الأمن السيبراني وحوكمة البيانات والتقنيات الناشئة (الذكاء الاصطناعي، التفكير الحاسوبي)؛ بينما تُبرز التكييفات المغاربية والمشرقية البعدَ المواطني/التربوي بإدماج مكافحة الأخبار المضللة وحقوق الإنسان في المناهج. الخلاصة: تتكامل هذه المرجعيات لتأسيس إطارٍ جزائري هجين يجمع الشرعية الثقافية مع الابتكار الرقمي واليقظة المواطِنة.

جدول09 : أوجه التشابه والاختلاف بين المرجعيات العربية والإقليمية

المرجعية	اختلافات رئيسية	نقاط مشتركة
إطار الألكسو للثقافة الرقمية (2021)	الخصوصية :يشدد على الارتكاز اللغوي والثقافي العربي، مما يعزز الهوية الإقليمية.	يؤكد على المواطنة الرقمية، مكافحة التضليل والتفكير النقدي مثل بقية المرجعيات العربية.
الإطار الوطني القطري للثقافة الرقمية (2021)	يركّز بقوة على الأمن السيبراني، حوكمة البيانات وحماية الخصوصية.	يبرز البحث الفعّال، التقييم النقدي والاستخدام الأخلاقي للمعلومة.
إطار الإمارات للثقافة الرقمية (2020)	يُدخل كفاءات ناشئة :الذكاء الاصطناعي، التفكير الحسابي، والابتكار التكنولوجي.	يلتقي مع المرجعيات الأخرى في تحديد الحاجات المعلوماتية وتنمية التفكير

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

		النقدي.
	أقل تركيزاً على التقنيات الحديثة؛ تركّز بالأساس على حقوق الإنسان والتربية النقدية.	تعزز المواطنة النشطة، مكافحة التضليل والاستخدام الأخلاقي.

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

تكشف دراسة المرجعيات العربية والإقليمية عن وجود قاعدة مشتركة واسعة الانتشار، تتمحور حول المواطنة الرقمية، ومكافحة المعلومات المضللة، وتنمية التفكير النقدي. وتعبّر هذه الأبعاد المتلاقية عن إرادة إدماج الأنظمة التعليمية في المنطقة ضمن ديناميكية من اليقظة المعلوماتية والمسؤولية المواطِنة في مواجهة التحديات الرقمية. مع ذلك، تظهر اختلافات مهمة بين الأطر الوطنية والإقليمية. فالألكسو تمنح الأولوية للمقاربة الهوياتية، حيث تشدد على الارتباط اللغوي والثقافي العربي، مما يجعلها أداة لتعزيز التماسك الإقليمي. بينما يتبنى قطر توجهاً أكثر تقنياً-تنظيمياً، مع تركيز خاص على الأمن السيبراني وحوكمة البيانات، بما يعكس أولوياته الوطنية. أما **الإمارات** فتبتكر من خلال إدماجها الصريح للتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والتفكير الحاسوبي، مما يبرز انفتاحها على القضايا المستقبلية للاقتصاد الرقمي. وأخيراً، تتميز تكييفات إطار اليونسكو MIL في بلدان المغرب والمشرق بتركيزها على حقوق الإنسان، والتربية النقدية، والمواطنة الفاعلة، لكنها تظل أقل تطوراً على الصعيد التكنولوجي.

وفي تكاملها، تقدم هذه المرجعيات رؤية تعددية تجمع بين الارتباط الثقافي، والتأمين الرقمي، والابتكار التكنولوجي. وتشكل هذه التعددية مورداً قيّماً لاستشراف تكييف ملائم للحالة الجزائرية، قادراً على الجمع بين الهوية اللغوية، ومتطلبات الأمن، والانفتاح على تقنيات المستقبل.

4.4. المقارنة بين المرجعيات :الدولية، الوطنية الأجنبية، والعربية/الإقليمية

يُظهر الجدول10 أن المرجعيات الدولية، الوطنية الأجنبية، والعربية/الإقليمية تتقاطع في مجموعة من المبادئ المشتركة، مثل تحديد الحاجة إلى المعلومات، استراتيجيات البحث، التقييم النقدي، الاستخدام الأخلاقي، والتفكير النقدي كقاعدة أساسية عالمية .ومع ذلك، فإن الاختلافات تظهر في طريقة دمج التقنيات الناشئة)كالذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، البيانات الضخمة) وفي الخصوصيات السياقية لكل بلد أو منظمة. فالمرجعيات الدولية تبقى عامة وتحتاج إلى تكييف محلي، بينما المرجعيات الوطنية الأجنبية تضيف لمسات خاصة مرتبطة بالمواطنة، النزاهة الأكاديمية، أو الهوية الرقمية. أما المرجعيات العربية والإقليمية، فهي تركز على البعد الثقافي واللغوي ومكافحة التضليل، مع إدماج تدريجي للتقنيات الجديدة. وهذا يعكس الحاجة إلى إطار هجين يوازن بين المرجعيات العالمية والخصوصيات الوطنية والإقليمية.

جدول10 : المقارنة بين المرجعيات :الدولية، الوطنية الأجنبية، والعربية/الإقليمية

المرجعيات	اختلافات رئيسية	نقاط مشتركة
DigComp, MIL)، ACRL، SCONUL، OECD، IFLA، : (P21 الدولية	تتكامل بشكل مختلف مع التقنيات الناشئة)الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، البيانات الضخمة .(طابعها	تحديد الحاجة إلى المعلومات، البحث، التقييم النقدي، الاستخدام الأخلاقي،

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

	عام ويحتاج إلى تكييف سياقي.	التواصل، التفكير النقدي كقاعدة عالمية مشتركة.
الوطنية الأجنبية)فرنسا، كندا- كيبيك، إسبانيا، أستراليا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فنلندا(	توجهات متمايزة :فرنسا)المواطنة(، كيبيك)النزاهة العلمية(، إسبانيا)الابتكار البيداغوجي(، أستراليا/فنلندا)مقاربة ممنهجة(، المملكة المتحدة)الهوية الرقمية(، الولايات المتحدة)الاستقلالية/التعاون.(	ترتكز على المواطنة الرقمية، الصرامة العلمية، والابتكار البيداغوجي .تشترك في نفس الكفاءات الأساسية : البحث، التقييم، والاستخدام الأخلاقي.
العربية والإقليمية)الألكسو، قطر، الإمارات، تكييفات اليونسكو MILفي المغرب/المشرق(	خصوصيات وطنية :الألكسو)الهوية اللغوية العربية(، قطر)الأمن السيبراني وحوكمة البيانات(، الإمارات)الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة(، المغرب/المشرق)حقوق الإنسان، التربية النقدية.(	تركيز مشترك على المواطنة الرقمية، مكافحة التضليل، والتفكير النقدي .اهتمام بالتأصيل الثقافي واللغوي.

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

الخلاصة

تُبيّن المقارنة عبر ثلاث طبقات من المرجعيات الدولية، والوطنية الأجنبية، والعربية/الإقليمية—وجود قاعدة مشتركة للأبعاد الكلاسيكية (تحديد الحاجة، البحث، التقييم النقدي، الاستخدام الأخلاقي، التواصل/التأمل)، مع تمايزات

تُوجّه التكييف الجزائري (جدول 11 .(**دوليًا** :تقدّم أطر مثل DigComp و UNESCO-MILو ACRLو SCONULو OECDو IFLAو P21رؤيةً بنيويةً شاملةً وتدرّجًا في إدماج التقنيات الناشئة (أبرزها في DigComp و(OECD، لكنها عامّة وتحتاج مواءمة محليّة قوية .وطنيًا أجنبيًا :يركّز RECIF الفرنسي على المواطنة الرقمية ومكافحة التضليل؛ الكندي–الكيبيكي على النزاهة الأكاديمية والإدماج في المناهج؛ الإسباني على الابتكار البيداغوجي وتكوين المعلّمين؛ الأسترالي والفنلندي على الإدماج العرضاني عبر المراحل؛ البريطاني والأمريكي على الهوية الرقمية وحماية البيانات واستقلالية المتعلّم .عربيًا/إقليميًا :تُرسّخ الألكسو الشرعية الثقافية واللغوية والمواطنة الرقمية؛ تبرز قطر الأمن السيبراني وحوكمة البيانات؛ تركّز الإمارات على التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي؛ وتُغلّب تكييفات المغرب/تونس/مصر/الأردن التربية النقدية وحقوق الإنسان .

جدول11 : مقارنة المرجعيات حسب مستوى التقييس والملاءمة للجزائر

المرجعيات	الموضع في المصفوفة[8]	الملاءمة للجزائر	مستوى التقييس الدولي
DigComp،: الدولية اليونسكو MIL، ACRL، SCONUL، OECD، IFLA، P21)	أعلى اليمين)مقننة وملائمة، تحتاج إلى تكييف سياقي(	مرتفعة :كفاءات كونية قابلة للنقل إلى التعليم العالي الجزائري	مرتفع :أطر معيارية ومعترف بها على نطاق واسع عالمياً
الوطنية الأجنبية :) فرنسا كيبيك،	الوسط اليمين)ملائمة ولكن	متوسطة/مرتفعة : مفيدة لإلهام	متوسط/مرتفع :ملائمة لسياقاتها، وبعضها ذو

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

إسبانيا، أستراليا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فنلندا(	مُسْتَخْصَصة، اعتراف متفاوت(	المواطنة، الصرامة، والابتكار	اعتراف أكاديمي قوي
العربية والإقليمية :)الألكسو قطر، الإمارات،) تكييفات اليونسكو([9]	أسفل اليمين)ملائمة بقوة محلياً، تقييس عالمي ضعيف(	مرتفعة :ملاءمة قوية ثقافياً ولغوياً ومؤسسياً	متوسط :اعتراف إقليمي، تأثير عالمي محدود

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

تُرتّب المصفوفةُ (التقييس × الملاءمة) المرجعياتِ على محورين :مستوى التقييس الدولي (درجة الاعتراف والضبط المعياري) والملاءمة للجزائر(قابلية النقل ثقافيًا ومؤسسيًا). وتظهر ثلاثة عناقيد واضحة:

-**الدولية :** (أعلى اليمين) تقييس مرتفع + ملاءمة مرتفعة مشروطة بالتكييف: تمثل DigComp، MIL-UNESCO، ACRL، SCONUL، OECD، IFLA، P21النواة الكونية للكفاءات

(حاجة←بحث←تقييم←أخلاقيات←إنتاج←بيانات←تفكير نقدي←تقنيات ناشئة). قوتها في الصرامة والعمومية، لكن تحتاج ترجمةً وتوطينًا)لغة/بيداغوجيا/تشريعات) كي تتجنب النقل الشكلي.

-**الوطنية الأجنبية** :(الوسط اليمين) تقييس متوسط/مرتفع + ملاءمة متوسطة/مرتفعة.

أطر فرنسا، كيبيك، إسبانيا، أستراليا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فنلندا تقدم وصفات تطبيقية :مواطنة رقمية، نزاهة أكاديمية، ابتكار بيداغوجي، هوية/سلامة رقمية، إدماج عرضاني... لكنها مُستخصَصة لسياقاتها؛ لذا تُستَخدم كمخبر أفكار لا كقوالب جاهزة.

-**العربية/الإقليمية** :(أسفل اليمين) تقييس متوسط + ملاءمة محلية مرتفعة: مثل الألكسو، قطر، الإمارات، تكييفات MIL ,تفوقُها في اللغة والهوية ومكافحة التضليل والأمن السيبراني، لكن اعترافها العالمي ومداها التقني أضعف نسبيًا؛ لذا تُعدّ رافعةَ توطينٍ تكمل المعايير الدولية.

5. المناقشة

.1.5. السياق الجزائري للثقافة المعلوماتية في التعليم العالي كإطار تأويلي لنتائج المقارنة

1.1.5. تشخيص موجز و مؤسَّس

في ضوء ما أظهرته المقارنة بين المرجعيات الدولية والوطنية الأجنبية والعربية/الإقليمية، يتضح أن الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي الجزائري تُقارب اليوم كحاجةٍ استراتيجية أكثر من كونها ممارسةً مؤسَّسة ضمن إطارٍ وطني موحّد. فرغم اتساع البيئة الرقمية الجامعية وتنامي الاعتماد على الموارد الإلكترونية والمنصّات التعليمية والخدمات المعلوماتية، لا يزال غياب مرجعية وطنية جامعة يُنتج تفاوتًا في مستويات التكوين بين الجامعات والتخصصات، ويحدّ من قدرة المؤسسات على قياس مخرجات التعلم في مهارات البحث والتقييم

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

والنزاهة الرقمية بصورة معيارية. وتُفهم المبادرات المحلية داخل بعض المكتبات الجامعية أو المساقات المنهجية بوصفها مؤشرات وعيٍ متقدم، لكنها تبقى غير كافية لبلورة مسارٍ مؤسسي مستدام ما لم تُدمج ضمن تصورٍ وطني عام للكفاءات.

2.1.5. الفاعلون ومسؤوليات الإدماج

إن تطوير إطار جزائري للثقافة المعلوماتية يستلزم ضبط أدوار الفاعلين بطريقةٍ تُحوّل الكفاءة من مفهوم "موزّع" إلى ممارسة مؤسَّسة. ويمكن تصور ذلك عبر أربع دوائر متكاملة أولًا، تضطلع الهيئات الوطنية ودوائر الوصاية بدور تثبيت المرجعية وتوحيد لغة الكفاءات وربطها بمسارات الجودة والتحول الرقمي. ثانيًا، تقوم الجامعات والكليات بترجمة الإطار إلى مخرجات تعلم واضحة داخل المقررات ومسارات التكوين. ثالثًا، تُعدّ المكتبات الجامعية شريكًا بيداغوجيًا يضمن التدريب المنهجي المستمر وإنتاج أدلة بحث متعددة اللغات وتوفير أدوات دعم الاستشهاد وإدارة المراجع. رابعًا، يمثل الأساتذة حلقة التحويل العملي، إذ يضمنون إدماج الكفاءة في المهام التطبيقية وروبركس التقييم داخل التخصصات. إن غياب هذا التوزيع الوظيفي الدقيق يُبقي الثقافة المعلوماتية رهينة مبادرات ظرفية لا تتراكم في مسار كفائي وطني.

3.1.5. محددات سياقية خاصة

يتميز السياق الجزائري بثلاثة محددات مركزية تُعطي للإطار الوطني المرتقب طابعًا تكييفيًا لا استنساخيًا. يتمثل المحدد الأول في التعدد اللغوي الأكاديمي (العربية/الفرنسية/الإنجليزية) بما يفرض بناء كفاءة بحثية متعددة اللغات وإنتاج موارد تدريبية متوازنة تحمي الطلبة من عدم تكافؤ الوصول إلى الأدبيات. أما المحدد الثاني فيتعلق بتفاوت الجاهزية الرقمية بين المؤسسات والتخصصات، وهو ما يتطلب اعتماد إدماجٍ متدرج وواقعي للكفاءات التقنية والبيانات والأمن السيبراني. ويكمن المحدد الثالث في تفاوت تمثلات الثقافة المعلوماتية ذاتها داخل الجامعة بين تصور وثائقي-تقني محدود وتصور أكاديمي-بحثي شامل؛ وهو ما يستدعي تثبيت تعريف وطني واضح يربط الثقافة المعلوماتية مباشرة بجودة البحث والنزاهة العلمية.

4.1.5. ترجمة الأبعاد الثمانية إلى أولويات جزائرية

بناءً على شبكة التحليل المعتمدة في هذا المقال، يمكن تحويل الأبعاد الثمانية المستخلصة من المرجعيات المقارنة إلى أولويات وطنية تُهيكل الإطار الجزائري وفق منطق "النواة المشتركة + التكييف السياقي:"

- تحديد الحاجة وصياغة سؤال البحث

يشكّل هذا البعد المدخل البنيوي لبقية المسار المعلوماتي. وفي التعليم العالي الجزائري، تزداد أهميته بوصفه آلية لرفع جودة الممارسة البحثية منذ السنوات الأولى، عبر تدريب الطلبة على تحويل الموضوعات العامة إلى أسئلة قابلة للتحقق وربط ذلك بتقاليد الكتابة العلمية في كل تخصص.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

-**استراتيجيات البحث والوصول إلى الموارد** تؤكد المرجعيات الدولية مركزية البحث المتقدم، غير أنّ الأولوية الجزائرية تتمثل في ترسيخ البحث متعدد اللغات داخل قواعد البيانات والفهارس والمستودعات المفتوحة، كي لا يصبح الوصول إلى المعرفة مرتبطًا بلغة واحدة أو بمبادرات فردية.

-**التقييم النقدي للمصادر** يظل هذا البعد من أكثر الأبعاد إلحاحًا في ظل وفرة المحتوى غير المحكم وتزايد التداخل بين العلمي وشبه الأكاديمي؛ ما يستدعي بناء مؤشرات تقييم واضحة (السلطة العلمية، المنهج، الانحياز، التحديث، الناشر) وتدريبًا تطبيقيًا منتظمًا.

-**الاستخدام الأخلاقي والقانوني والنزاهة العلمية** يمكن بناء هذا البعد على الربط المباشر بسياسات مكافحة الانتحال، ومعايير التوثيق المعتمدة، وأخلاقيات استخدام الأدوات الرقمية والذكية، بما يعزز مفهوم "المواطنة الأكاديمية الرقمية."

-**تنظيم المعلومات وإدارة المرجعيات** تؤكد المرجعيات المقارنة أن إدارة المعلومة ليست وظيفة تقنية ثانوية، بل شرط لصناعة معرفة قابلة للتراكم والتحقق؛ ما يبرر إدراج تدريب تدريجي على أدوات إدارة المراجع وأساليب التصنيف الشخصي وبناء مكتبات بحثية رقمية.

-**الإنتاج والتواصل العلمي**

يتطلب هذا البعد تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية وعرض النتائج وبناء الحجج بدقة، وربط ذلك بضوابط التوثيق واحترام الملكية الفكرية، بما يحول الطالب من مستهلكٍ إلى منتج معرفة مسؤول.

-التفكير النقدي والتأملي/ما وراء المعرفة

يمكن توظيفه لتعزيز وعي الطلبة بالتحيزات المعرفية وباختياراتهم المنهجية وبحدود الأدلة، وهو ما يمنح الثقافة المعلوماتية بعدًا انعكاسيًا يتوافق مع التحولات البيداغوجية الحديثة.

-التقنيات الناشئة: الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني وإدارة البيانات

تُظهر المقارنة أن إدماج هذه التقنيات أصبح معيارًا فارقًا بين الأطر الحديثة والأطر الكلاسيكية، ما يبرر اعتماد إدماج متدرج يركز على الاستخدام المسؤول للأدوات الذكية وحماية البيانات وفهم أثر الخوارزميات على البحث وتقييم المعلومات.

5.1.5. خلاصة وطنية تمهيدية

يتضح من هذا التفكيك أن تطوير إطار جزائري للثقافة المعلوماتية لا يستهدف ملء فراغٍ تنظيمي فحسب، بل يهدف إلى تحويل الكفاءة المعلوماتية إلى مكوّن عرضاني مؤسَّس داخل برامج التعليم العالي. وعليه، فإن إعادة ترجيح وزن البعد الوطني داخل هذا المقال تُفهم بوصفها ضرورة تفسيرية ومنهجية لتحويل "النواة المشتركة" إلى هندسة محلية قابلة للقياس والإدماج (جدول12).

جدول12: ترجمة الأبعاد الثمانية إلى أولويات الإدماج في التعليم العالي الجزائري

البعد	الدلالة الوطنية المختصرة	آلية الإدماج المرجّحة	مؤشر تقويم بسيط
تحديد الحاجة	رفع جودة	مساق منهجي/مهام	صياغة سؤال بحثي

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وصياغة السؤال	الإشكاليات البحثية منذL1	داخل التخصص	واضح ومحدد
البحث والوصول	عدالة معرفية متعددة اللغات	ورش مكتبية + أنشطة صفية	بناء استراتيجية بحث موثقة
التقييم النقدي	تقليص الاعتماد على مصادر غير محكمة	تمارين تقييم مصادر	تمييز مصادر محكمة وغير محكمة
الأخلاقيات والنزاهة	ربط الثقافة المعلوماتية بمكافحة الانتحال	سياسة جامعة + تقييمات	توثيق صحيح وتجنب الانتحال
تنظيم المعلومات وإدارة المراجع	دعم مشاريع التخرج والدراسات العليا	تدريب على أدوات إدارة المراجع	إنشاء مكتبة مراجع منظمة
الإنتاج والتواصل	تحويل الطالب من مستهلك لمنتج معرفة	مهام كتابة/عروض	إنتاج نص علمي موثق
التفكير النقدي/التأملي	بناء وعي منهجي بالاختيارات والحدود	انعكاسات مكتوبة قصيرة	تبرير اختيار المصادر والمنهج
التقنيات الناشئة	توظيف مسؤول للذكاء الاصطناعي والبيانات	وحدات قصيرة متدرجة	استخدام واعٍ للأدوات الذكية

المصدر: مؤلفة المقال عن طريق استغلال المرجعيات

2.5. من المقارنة إلى التفسير الوطني

تكشف المقارنات الجدولية أنّ جميع المرجعيات الدولية و الوطنية الأجنبية والعربية/الإقليمية تتقاطع حول مسار معلوماتي مشترك :إدراك الحاجة، البحث المنهجي، التقييم النقدي، الاستخدام الأخلاقي/القانوني، ثم إنتاج المعرفة والتواصل، مع حضور البعد التأملي/الماورائي (SCONUL, 2011; ACRL, 2015) .

(ALA, 1989في المقابل، تتباين هذه المرجعيات في مدى تغطية التقنيات الناشئة (الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، البيانات الضخمة) وفي درجة قابلية النقل السياقي (Vuorikari et al., 2022; UNESCO, 2013; ALECSO, 2021).

1.2.5. قابلية التكييف حسب مستويات المرجعيات

تكشف النتائج المستخلصة من التحليل المقارن للمرجعيات الدولية، والوطنيةالأجنبية، والعربية/الإقليمية، عن وجود قاعدة مشتركة للكفاءات المعلوماتية، تُبنى حول خمس أبعاد مركزية : تحديد الحاجات المعلوماتية، تنفيذ استراتيجيات البحث،التقييم النقدي للمصادر،الاستخدام الأخلاقي والقانوني للمعلومة،تطوير التفكير النقدي التأملي (ACRL, 2015)؛SCONUL, 2015 ؛ UNESCO, 2023) ومع ذلك، فإن كل مجموعة من المرجعيات تُدخل خصوصيات تعكس سياقات مؤسساتية وثقافية وبيداغوجية متمايزة.

أ / الدولية :

تمتاز بالإطارية والشمول، وتوفّر "نواة كونية" للمهارات (ACRL, 2015; SCONUL, 2011; UNESCO, 2013)

وبُعدًا تقنيًا متقدمًا عبر DigComp (Vuorikari et al., 2022). غير أنّ الطابع العام يتطلب تكييفًا لغويًا وثقافيًا ومؤسساتيًا كي لا تتحول إلى "نقل شكلي."

ب/ الوطنية الأجنبية :

أظهرت هذه المجموعة تنوعًا في فلسفة بناء الكفاءات:

-تميل المرجعيات ذات الحس الفرنكوفوني مثل فرنسا وكيبيك إلى إبراز النزاهة العلمية والصرامة التوثيقية ومكافحة التضليل ضمن تصور قريب من التكوين الجامعي المنظم.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

-بينما تُبرز المرجعيات ذات الحس الأنجلوسكسوني مسارات الكفاءة بوصفها إطارًا مفاهيميًا للتعلم مدى الحياة، مع اهتمام واضح بالهوية الرقمية وإدارة التعلم عبر الإنترنت.

-وتُعد تجربة isc في المملكة المتحدة نموذجًا متقدمًا في دمج إدارة البيانات والهوية الرقمية والأمن السيبراني.

-أما INTEF في إسبانيا فيبرز بقوة في المجال التكنوبيداغوجي وتجسير الكفاءة الرقمية مع تكوين المعلمين.

-وتقدم أطر فنلندا وأستراليا تصورًا عرضانيًا واسعًا لدمج الثقافة الرقمية والمعلوماتية عبر المراحل التعليمية.

ومن المهم منهجيًا التأكيد على أن AASL وACARA موجهان بالأساس للسياقات المدرسية، وهو ما يعني أن إدماجهما في إطار للتعليم العالي يجب أن يتم عبر انتقاء أبعاد قابلة لإعادة الصياغة الجامعية وليس اعتمادها بصيغتها الأصلية.

ج/ العربية/الإقليمية :

تُدخل بُعداً ثقافياً ولغوياً قوياً، مع دمج أولويات استراتيجية مثل الأمن السيبراني، الهوية الرقمية العربية، ومكافحة التضليل الإعلامي (ALECSO, 2021).

إن وضع هذه النتائج في منظورها يكشف أن التقاطع العالمي بين المرجعيات يرتكز على نواة مشتركة من المهارات المعلوماتية والنقدية، بينما تكمن أوجه التمايز في إدماج التقنيات الناشئة، وأخذ السياقات الثقافية بعين الاعتبار، والارتباط بالمؤسسات الوطنية.

3.5. نحو نموذج إطار مرجعي هجين جزائري

تُتيح مصفوفة «التقييس × الملاءمة» اشتقاق **إطارٍ جزائريٍّ هجين** يعمل بثلاث طبقات متراتبة:

- ✓ **طبقة كونية** :اعتماد الحدّ الأدنى المشترك من الأطر الدولية، مع وحدات إلزامية في الذكاء الاصطناعي والأمن والبيانات.
- ✓ **طبقة تطبيقية** :انتقاء الممارسات المثبتة من الأطر الوطنية الأجنبية (روبركس التقييم، تكوين المدرّسين، أخلاقيات البحث).
- ✓ **طبقة محلية** :تعريب متوازن للمحتوى وإدراج قضايا الهوية واللغة والحقوق الرقمية وفق الخبرات العربية والخليجية/المغاربية.

ويُستخدم المنطق نفسه للحسم :ما يُنقل كما هو(المفاهيم العامة)، وما يُكيَّف (الطرائق والمضامين)، وما يُصمَّم محليًا (الأمثلة، دراسات الحالة، السياسات).

ان القيمة المضافة للجدول 11 ليس اختيار «مرجعية واحدة»، بل تركيب متدرّج : نأخذ صرامة الدولية، ونستفيد من تطبيقات الأجنبية، ونرسّخ المحلية، للانتقال من الإسقاط إلى التكييف التشغيلي.

خطة تشغيلية مختصرة في 5 نقاط:

1. **سقالة أكاديمية** :هيكلة المسارات التعليمية وربطها بخدمات المكتبات والتكوينات الوثائقية.
2. **طبقة تقنية إلزامية** :مواءمة مجالات الكفاءات الرقمية مع مقررات السنوات الأولى، مع وحدات قصيرة في الأمن والذكاء والبيانات.
3. **بعد مواطني–ثقافي** :إدماج التربية الإعلامية/المعلوماتية في مقررات مشتركة لمكافحة التضليل وتعزيز أخلاقيات النشر والاستشهاد.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

4. **رؤية مخرجات/قيم**:تعريف سمات الخريج (الوكالة، التعاطف، التعاون، الإبداع) ومواءمتها مع سوق العمل المحلي.
5. **حوكمة وتثمين**:اعتماد مستويات كفاءة مُرمَّزة بشارات رقمية وربطها بالتقويم التكويني والختامي.

4.5. الانعكاسات العملية على الجزائر

يمثل وضع إطار وطني للكفاءات المعلوماتية في الجزائر رافعة استراتيجية على عدة مستويات:

1. **بيداغوجياً**:توحيد المناهج الجامعية حول مرجعية مشتركة تسمح بتدرّج منظم للطلبة في مجالات البحث، والتقييم، وإنتاج المعلومات (اليونسكو، 2025).
2. **مؤسسياً**:تعزيز اتساق السياسات التربوية عبر إدماج الثقافة المعلوماتية ضمن معايير الجودة للتعليم العالي، على غرار التجارب في الدول الاسكندنافية وأمريكا الشمالية(Bruce, 2023) .
3. **ثقافياً ولغوياً**:ضمان الشرعية والقبول الاجتماعي للإطار من خلال توظيف المرجعيات العربية والإقليمية كنقاط ارتكاز، لاسيما عبر الألكسو وتكييفات إطار محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية (بن عمر، 2023).
4. **تكنولوجياً ومهنياً**:استباق حاجات سوق العمل عبر إدماج كفاءات مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وإدارة البيانات الضخمة، في استمرارية إطار DigComp 2.2(المفوضية الأوروبية، 2022).

تؤكد هذه الانعكاسات العملية أن على الجزائر أن تتموقع ليس فقط كمستعملة لنماذج أجنبية، بل كـ مُساهِمة في بناء إطار وطني مُؤصّل، متكامل مع الديناميكيات العالمية للعلوم المفتوحة.

5.5.سيناريوهات التنفيذ

يمكن تصور ثلاثة سيناريوهات للتنفيذ: السيناريو الأدنى :التكييف التدريجي للوحدات التكوينية القائمة في علم المكتبات، والتوثيق، وعلوم التربية، مع إدماج الأبعاد النقدية والأخلاقية للمرجعيات الدولية. السيناريو الوسيط : صياغة إطار وطني جزائري مستوحى من النموذج الهجين المقترح، مرفوقاً بأدلة بيداغوجية موجهة للأساتذة وأمناء المكتبات.السيناريو الطموح :اعتماد إطار وطني مع اعتراف مؤسسي رسمي، وإدماج عرضاني في جميع التخصصات الجامعية، وربطه بالسياسات الوطنية للتحول الرقمي.

6.5.توصيات تنفيذية

استنادًا إلى نتائج المقارنة وإلى إعادة ترجيح البعد الوطني الجزائري بوصفه إطارًا تأويليًا موجّهًا لبناء نموذج جامعي قابل للإدماج، يمكن اقتراح حزمة توصيات تنفيذية عملية تُترجم منطق "النواة المشتركة + التكييف السياقي" إلى مسار مؤسسي قابل للتفعيل. أولًا، يُستحسن اعتماد إطار مرجعي وطني للثقافة المعلوماتية في التعليم العالي بصياغة معيارية مرنة تُتيح توحيد لغة الكفاءات دون إلغاء التكيفات التخصصية، على أن يُربط هذا الإطار بمنظومات الجودة والتحول الرقمي داخل الجامعات. ثانيًا، ينبغي تحويل الأبعاد الثمانية إلى مخرجات تعلم متدرجة عبر المراحل (ليسانس/ماستر/دكتوراه)، مع بناء روبركس تقويم وطنية قابلة للتكييف محليًا، بما يضمن انتقال الثقافة المعلوماتية من التدريب

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

العرضاني إلى الإدماج المنهجي في المساقات. ثالثًا، تُوصى المكتبات الجامعية بتعزيز دورها البيداغوجي عبر إنتاج أدلة بحث متعددة اللغات، وتوسيع ورشات التدريب على استراتيجيات البحث والتقييم النقدي وإدارة المراجع، بما يعالج أثر التعدد اللغوي كشرط بنيوي لا كإشكال ثانوي. رابعًا، يُعدّ إدماج وحدات قصيرة إلزامية حول الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني وإدارة البيانات خطوةً ضرورية لضمان نزاهة الاستخدام الرقمي وتطوير الوعي الخوارزمي لدى الطلبة، مع التأكيد على أن هذا الإدماج يجب أن يتم تدريجيًا وفق جاهزية المؤسسات والتخصصات. خامسًا، يُستحسن إطلاق مرحلة تجريبية داخل عينة من الجامعات لقياس قابلية تطبيق الإطار المقترح وتحيينه بناءً على التغذية الراجعة الميدانية، بما يضمن انتقال المشروع من مستوى التصور إلى مستوى البناء المؤسسي المستدام.

6. الخاتمة

هدف هذا المقال إلى بلورة إطارٍ جزائري لكفاءات الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي عبر مقاربة مقارنة جمعت المرجعيات الدولية والوطنية الأجنبية والعربية/الإقليمية، بهدف استخلاص نواة كفائية مشتركة وتحديد شروط تكييفها محليًا. وقد أبرزت النتائج تقاطعات واضحة حول مسار معلوماتي يتدرج من تحديد الحاجة وصياغة سؤال البحث إلى استراتيجيات البحث والوصول، والتقييم النقدي للمصادر، والاستخدام الأخلاقي والقانوني للمعلومات، وصولًا إلى إنتاج المعرفة والتواصل العلمي، مع حضور متنامٍ للأبعاد التأملية والتقنيات الناشئة.

وتأسيسًا على ذلك، تُعيد الدراسة ترجيح البعد الوطني الجزائري بوصفه شرطًا منهجيًا لترجمة هذه النواة إلى نموذج جامعي قابل للإدماج والتقويم، يراعي خصوصيات الجامعة الجزائرية، خاصة التعدد اللغوي وتفاوت الجاهزية الرقمية وتباين التصورات المؤسسية للثقافة المعلوماتية. كما يؤكد المقال أن المرجعيات الأكثر التصاقًا بالتعليم العالي مثل ACRL وSCONUL تبدو الأقرب للتوظيف المباشر، بينما تُستثمر مرجعيات ذات امتداد مدرسي كـ AASL و ACARAبمنطق الاستئناس الانتقائي لا التطابق. وفي المحصلة، يقترح هذا العمل نموذجًا هجينًا يوازن بين الصرامة المعيارية والملاءمة السياقية، بوصفه أرضيةً أولية يمكن تطويرها لاحقًا عبر تجريب مؤسسي ودراسات ميدانية داعمة.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

7.الهوامش:

[1] IFLA International Federation of Library Associations and Institutions
[2] RECIF référentiel des compétences informationelles /de l'ADBU (Association des directeurs et personnels de direction des bibliothèques universitaires et de la documentation)
[3] MEQ Ministère de l'Éducation du Québec / UQ Université du Québec
[4] INTEF Instituto Nacional de Tecnologías Educativas y de Formación del Profesorado
[5] ACARA Australian Curriculum, Assessment and Reporting Authority
[6] Jisc Joint Information Systems Committee (UK)
[7] AASL American Association of School Librarians
[8] matrice
[9] MIL

8.. قائمة المراجع

- ✓ American Library Association. (1989). *Presidential Committee on Information Literacy: Final report*. https://alair.ala.org/handle/11213/1625 (consulté le 06/08/2024)
- ✓ Association of College & Research Libraries. (2000). *Information literacy competency standards for higher education*. https://alair.ala.org/handle/11213/7668 (consulté le 06/08/2024)
- ✓ Association of College & Research Libraries. (2015). *Framework for information literacy for higher education*. https://www.ala.org/acrl/standards/ilframework(consulté le 06/08/2024)
- ✓ GT-PDCI (Groupe de travail sur la Promotion du développement des compétences informationnelles). (2016). *Référentiel de compétences informationnelles en enseignement supérieur*. Université du Québec.
- ✓ INTEF (Instituto Nacional de Tecnologías Educativas y de Formación del Profesorado). (2017). *Marco común de competencia digital docente*. (Notice officielle)
- ✓ INTEF (Instituto Nacional de Tecnologías Educativas y de Formación del Profesorado). (2022). *Marco de Referencia de la Competencia Digital Docente (MRCDD)*.
- ✓ Kanso, M., Gueye, S., & Roig, R. (2025). Aligning open-source educational tools with DigComp domains: Persistent gaps in safety and problem solving. *Frontiers in Computer Science*, *7*, 1552695. https://doi.org/10.3389/fcomp.2025.1552695 (consulté le 06/08/2024)

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

- ✓ Mackey, T. P., & Jacobson, T. E. (2011). Reframing information literacy as a metaliteracy. *College & Research Libraries, 72*(1), 62–78. https://doi.org/10.5860/crl-76r1(consulté le 06/08/2024)
- ✓ OECD. (2019). *OECD Learning Compass 2030*. https://www.oecd.org/education/2030-project/learning-compass-2030/(consulté le 06/08/2024)
- ✓ URFIST de Lyon. (2013). *RECIF – Référentiel de compétences informationnelles en licence*. https://urfist.univ-lyon1.fr/recif(consulté le 06/08/2024)
- ✓ Richey, R. C., & Klein, J. D. (2014). *Design and development research: Methods, strategies, and issues*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203826034(consulté le 06/08/2024)
- ✓ SCONUL. (2011). *The SCONUL Seven Pillars of Information Literacy: Core model for higher education*. https://infolit.org.uk/definitions-models/(consulté le 06/08/2024)
- ✓ SCONUL. (2015). *The SCONUL Seven Pillars of Information Literacy through a Digital Literacy "lens"*. https://www.sconul.ac.uk/page/seven-pillars-of-information-literacy(consulté le 06/08/2024)
- ✓ UNESCO. (2011). *Media and information literacy: Curriculum for teachers* (C. Wilson, A. Grizzle, R. Tuazon, K. Akyempong, & C.-K. Cheung, Eds.). https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000192971(consulté le 06/08/2024)

- ✓ UNESCO. (2021). *Media and information literacy curriculum for educators and learners (Think critically, click wisely!)* https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000377068(consulté le 06/08/2024)
- ✓ Van Audenhove, L., Baelden, D., & Mariën, I. (2024). Data literacy in the new EU DigComp 2.2 framework: How citizens should interact with AI systems. *Information and Learning Sciences, 125*(5–6), 406–423. https://doi.org/10.1108/ILS-06-2023-0072(consulté le 06/08/2024)
- ✓ Vuorikari, R., Kluzer, S., & Punie, Y. (2022). *DigComp 2.2: The Digital Competence Framework for citizens—With new examples of knowledge, skills and attitudes*. Publications Office of the European Union. https://doi.org/10.2760/115376 (consulté le 06/08/2024)
- ✓ Ye, Y., & Hamzah, M. (2025). Lesson learnt and prospects of media and information literacy education in universities: An integrative review. *International Journal of Media and Information Literacy, 10*(1), 107–121. https://doi.org/10.13187/ijmil.2025.1.107https://doi.org/10.2760/490274 (consulté le 06/08/2024)
- ✓ Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). SAGE.